مستوى الحكم الأخلاقي لدى عينة من تلاميذ الحلقة الأولى في مدينة طرطوس.

ساندي أبو سعيد *

(الإيداع: 26 آب 2024، القبول: 13 تشرين الأول 2024)

الملخص:

هدف البحث إلى تعرُّف مستوى الحكم الأخلاقي لدى عينة من تلاميذ الحلقة الأولى في مدارس مدينة طرطوس وأيضاً دراسة الفرق تبعاً لمتغيري النّوع والعمر. تكونت عينة الدراسة من (125) تلميذاً وتلميذةً، بينهم (83 ذكور،42 إناث)، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، كما استخدمت مقياس الحكم الأخلاقي من إعداد عبد الفتاح(2000). توصل البحث إلى أن معظم تلاميذ الحلقة الأولى يقعون في المستوى الثاني مرحلة الأخلاقية المستقلة، أما بالنسبة لمتغير العمر، فقد توصّل البحث إلى وجود فرق في الحكم الأخلاقي لصالح التلاميذ الأكبر سنّاً، بينما لم يظهر هذا الفرق بين الذكور والإناث .

الكلمات مفتاحية: الحكم الأخلاقي، تلاميذ الحلقة الأولى.

* حاصلة على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية: سورية.

The level of Moral Judgment in a Sample of Students at the First Basic Education in Tartous City.

*sandy abo saied

(Received: 26 Augast 2024 , Accepted: 13 October 2024)

Abstract:

The study aimed to identify the level of moral judgment and to identify the difference in moral judgment according tow variables (gender and age) in a sample of students at the first basic education in Tartous city, the sample composed of (125) students, (83) males and (42) females. Researcher used moral judgment scale by (Abd-AlFattah, 2002)

The results of the study: the major of students exist in the second level of autonomy morality with (80.8%), as for the variable of age, there was a significant difference in moral judgment and for the older ones, while this difference did not appear between males and females.

Keywords: Moral Judgment, Students at the First Basic Education.

*Postgraduate Master, Department of psychological Counseling, Faculty of Education, Tishreen University,Kattakia. Syria.

المقدمة:

تعد الأخلاق عنصر مهم ومقوم أساسي من مقومات بقاء المجتمع ولا يمكن لأي مجتمع أن يتطور ويستمر دون وجود معايير تضبط وتنظم العلاقات بين أفراده. ويعتبر النّمو الأخلاقي من أهم القضايا النّمائية في حياة الطّفل النّفسية، فهو يمثّل سلسلة من التّغيرات التي تطرأ على التّفكير والمشاعر والسّلوك المتعلّقة بقيم ومعايير تضبط وتوجّه السّلوك (إسماعيل،1989، ص8)، وقد حظيَ باهتمام علماء النّفس والتّربية حديثاً، بعد أن كانت معظم الدّراسات عنه فلسفية، وأول من تطرّق لدراسته بياجيه Piaget (1932) في دراساته التّجريبية عن النّمو المعرفي وخرجت دراساته بمرحلتين للحكم الأخلاقي هما الواقعية الأخلاقية والتي يحكم فيها الطفل وفقاً للنتائج المادية المباشرة والأخلاقية المستقلة التي يحكم فيها الطفل وفقاً للنية، تلاه كولبرغ Kohlberg، وسار على خطاه، وقد أتاحت أبحاثهما المجال لظهور نظريات أخرى أمثال دامون Damon، جيليغان Gilligan، إيزنبرغ Eznberg. توصّل بياجيه إلى أنَّ الحكم الأخلاقي ناتج عن التّطبيع الاجتماعي من خلال تفاعل الطّفل مع بيئته، وذلك بدءاً بالأسرة حيث يطّور فهمه عن الحكم الأخلاقي فيما يخص الإنصاف، الصّواب، القواعد المتعلقة بقضايا إلحاق الضrقّرر ويميّزها عن مبادئ وقوانين السّلوك المقبول المتفق عليها اجتماعياً(Jambon; Smetana, 2017,p.1) . ومع التّقدم بالعمر ينتقل الطّفل إلى المدرسة ليحدث تطّور في هذا الفهم نتيجة الخبرات اليومية التي يعيشها، وقد توصلت نتائج دراسات بياجيه والدّراسة الطّولية لكولبرغ وآخرون أنّ مستوى الحكم الأخلاقي يرتبط إيجاباً مع العمر ويتسق مع نظرية النّمو المعرفي وأيضاً إلى أنّ دراسة الفرق في العمر تضيف مزيد من الفهم لتطور الحكم الأخلاقي ولا سيّما في سن المدرسة(Kohlberg & al.,1983,p.8). وعلى اعتبار أنَّ دراسة النمو الأخلاقي عند الطفل قد تكون المنطلق لفهم أخلاقه وسلوكياته في المستقبل، فقد تمَّ تسليط الضوء في هذا البحث على مرحلة الحلقة الأولى في التعليم الأساسي، نظراً لِما تتمتع به هذه الشريحة العمرية (6-10) سنوات من خصوصية، تتجلى في انتقال الطفل من التمركز حول الذات إلى المحورية الاجتماعية وبداية تنمية ضبط ذاتي. وفي هذا المجال توصّلت دراسة غالب(2012) في سورية إلى سيادة المرحلة الثانية لدى تلاميذ الصف الرابع والسادس، وأيضاً إلى وجود فرق تبعاً لمتغير العمر ولصالح الأكبر سناً. أمّا فيما يخص الفرق تبعاً لمتغير النوع، فقد كانت نتائج الدراسات متضاربة، إذ توصّل بعضها بعدم وجود فرق واضح بين الجنسين مثل دراسة كلٍّ من"غالب (2012)"، "بن كرو(2015)"،"زكي(2000)"، في حين أثبتت دراسات أخرى أنّ الإناث أكثر نضجاً من الذكور كدراسة "Hatem(2011)"،" مقالدة (2014).

ويكتسب النمو الأخلاقي أهمية بالغة في المجتمعات المعاصرة عامةً، والنامية على وجه الخصوص، نظراً لما يواجهه الفرد من قضايا ومشكلات قيمية متناقضة، نتيجة النمو السريع والتطور التكنولوجي واتساع رقعة الاتصالات الإنسانية وتفجر المعرفة، مما يتطلب منه بذل جهود لمواكبتها واتخاذ قراراتٍ بمالا يتعارض مع منظومته القيمية الأخلاقية، ولذلك إنه من الضروري العمل على تعزيز وترسيخ هذه المنظومة، وتبدو هذه الحاجة ملحة في مرحلة الحلقة الأولى (سن المدرسة) لأنَّ تحفيز نمو الحكم الأخلاقي فيها سيؤدي إلى مستويات أعلى من النضج في المراحل العمرية اللاحقة، لما توفره المدرسة من خبرات ونتيجةً لاحتكاكه بأقرانه.

مشكلة البحث: يخضع النمو الأخلاقي لسلسلة من المراحل متتابعة، وتُبنى كل مرحلة على ما سبقها، فيعيد الفرد تنظيم الحكم الذي كان يميز المرحلة السابقة، ولا يمكن للفرد أن يصل للمستويات العليا من النمو دون أن يمر بالمراحل السّابقة بشكل هرمي، مع إمكانية التجمد عند مرحلة معينة(Selfe,2013,p.11)، وعليهِ ترى الباحثة إنَّ إعاقة تطور نمو الحكم

الأخلاقي في سن المدرسة سيمنع من الارتقاء إلى مراحل النمو اللاحقة، وبالتالي سيتجمد الطفل في مرحلة التبعية الأخلاقية، فيبقى متمركزاً حول ذاته، غير قادر على اتخاذ وجهات نظر بديلة ووضع نفسه مكان الآخرين، ويبقى لديه الضبط خارجياً، فيصبح غير مسؤول عن سلوكه وغير قادر على التفكير بتبعات هذا السلوك، وبالتالي قد تصدر عنه سلوكيات لا اجتماعية تسيء للأفراد وللمجتمع ككل.

وعلى الرغم إجماع أدبيات بياجيه وكولبرغ للدور الحاسم لسن المدرسة في النمو الأخلاقي، نجد أنه تندر الدراسات العربية والمحلية –على حد علم الباحثة– التي تناولت مرحلة الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، فكانت دراسة غالب(2012) الدراسة الوحيدة التي اهتمت بدراسة نمو الحكم الأخلاقي لدى تلاميذ الصف الرابع والسادس، في حين نجد أنه قد تنوعت الدراسات على مراحل عمرية أخرى كدراسة كلٍّ من "تركماني (2015)"، "مقدادي(2015)"، "مشرف(2009)"، والتي تناولت مستوى الحكم الأخلاقي لدى طلبة الجامعة، أو مرحلة التعليم الثانوي كدراسة كل من "الجوبان(2012)"، "العصماني(2013)"، أمّا دراسة زكي(2000) فقد درست مستوى الحكم الأخلاقي لدى أطفال ما قبل المدرسة.

لقد أصبحت الحاجة ماسة في الآونة الأخيرة للاهتمام بالنمو الأخلاقي، ولعل مبررات هذا الاهتمام ما نلاحظه في العصر الحالي، حيث يعتبر النقص في الجانب الأخلاقي مسؤولاً إلى حد كبير عما نعانيه من مشكلات ولانكون مبالغين إذا قلنا أنّ الكثير منها تعبّر في صميمها عن قصور أخلاقي. ومن خلال عمل الباحثة كمرشدة في مدارس الحلقة الأولى والثانية في مرحلة التعليم الأساسي وتعاملها اليومي مع التلاميذ، فقد لاحظت انتشار بعض السلوكيات عند البعض "كالعنف، التنمر، الألفاظ البذيئة، عدم احترام المعلم، عدم الانضباط المدرسي، تخريب الممتلكات وعدم الحفاظ على الكتاب المدرسي وغيرها"، الأمر الذي دفعها للقيام بهذا البحث للكشف عن مستوى الحكم الأخلاقي لدى تلاميذ الحلقة الأولى، وبذلك تتمثل مشكلة البحث بالسؤال الآتي: **ما مستوى الحكم الأخلاقي لدى عينة من تلاميذ الحلقة الأولى في مدينة طرطوس؟**

أهمية البحث: تتجلى أهمية البحث في الجانبين النظري والتطبيقي.

<u>الأهمية النظرية</u>:

1– أهمية الفئة العمرية التي تتناولها الدراسة وهي المرحلة التي ينتقل فيها الطفل من البيت إلى المدرسة، حيث تتسع دائرة علاقاته الاجتماعية، فيبدأ باكتساب القيم الأخلاقية والمعايير الاجتماعية ويتعلم ضبط سلوكه وفقاً لها، كما تعد بمثابة إعداد لمرحلة المراهقة ومن ثم الرشد.

2– قلّة الدّراسات التي تناولت الحكم الأخلاقي –على حد علم الباحثة– في البيئة السورية.

3– قد يسهم هذا البحث في إثراء البحوث النظرية بتقديم المعرفة العلمية عن الحكم الأخلاقي للمكتبة السورية.

<u>الأهمية التطبيقية</u>: وتتجلى فيما يأتي:

1– قد يتيح البحث المجال لدراسات مستقبلية مع متغيرات أخرى وعلى مراحل عمرية مختلفة.

2– إمكانية توظيف النتائج في مختلف المؤسسات التربوية وخاصة المدارس لتقوم بدورها بالاهتمام بالتربية الأخلاقية وتنمية الجانب الأخلاقي من خلال المناهج الدراسية وإتاحة الفرص لمناقشة القضايا الأخلاقية.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى تعرُّف ما يأتي:

- مستوى الحكم الأخلاقي لدى عينة من تلاميذ الحلقة الأولى في مدينة طرطوس
- الفرق في الحكم الأخلاقي لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير النوع.
- الفرق في الحكم الأخلاقي لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير العمر.

أسئلة البحث: ما مستوى الحكم الأخلاقي لدى عينة من تلاميذ الحلقة الأولى في مدينة طرطوس؟

فرضيات البحث:

- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس الحكم الأخلاقي تبعاً لمتغير النوع.
- لايوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس الحكم الأخلاقي تبعاً لمتغير العمر.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

الحكم الأخلاقي: عرفه Piaget(1932) بأنّه قدرة الفرد على الحكم على عمل ما أنّه خاطئ أو صائب من النّاحية الأخلاقيّة، كما عرّفه جبس Gibbs بأنّه وصف وتقرير وتبرير فيما يتعلق بالعمل الصّحيح والسّلوك المقبول اجتماعياً (Boom, 2011,p.356).

وتعرفه الباحثة **إجرائياً** أنّه الدّرجة التي يحصل عليها التّلميذ أو التّلميذة على مقياس الحكم الأخلاقي.

تلاميذ الحلقة الأولى: هم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من (6-10) سنوات، المسجَّلون في مدارس الحلقة الأولى في التعليم الأساسي من الصف الأوّل إلى الرّابع.

حدود البحث:

حدود بشرية: عينة من تلاميذ الحلقة الأولى.

حدود مكانية: تم تطبيق أداتي البحث في أربعة مدارس (6 تشرين، فاطمة العلي، أبو فراس الحمداني، رجب صالح) في مدينة طرطوس.

حدود زمانية: أُجريَ البحث في العام الدراسي 2024-2023.

حدود موضوعية: تناول البحث الحالي مستوى الحكم الأخلاقي لدى عينة من تلاميذ الحلقة الأولى وتقصي الفروق تبعاً لمتغير النوع والعمر.

منهج البحث: اقتضى هذا البحث اعتماد المنهج الوصفي الذي يهتم بوصف مشكلة محددة وذلك بالاعتماد على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة وتصويرها كمياً وذلك بجمع البيانات عنها وتحليلها وإخضاعها للدّراسة الدقيقة.

مجتمع وعينة البحث: شمل المجتمع الأصلي تلاميذ الحلقة الأولى في مرحلة التعليم الأساسي المسجلين من الصف الأول حتى الرابع في مدارس مدينة طرطوس، والبالغ عددهم (15398) وفقاً لإحصائية مديرية التّربية في طرطوس، وقامت الباحثة بالسّحب بالطريقة العشوائية البسيطة، فبلغت عينة البحث (125) تلميذاً وتلميذة.

الإطار النظري:

مفهوم الأخلاق و نشأته: تعود نشأة الأخلاق للفيلسوف سقراط وهو أوّل من أسّس علم الأخلاق، ثم تلاه أفلاطون الذي جعل الفضيلة العليا هي فضيلة الخير. يتكوّن مفهوم الأخلاق من ثلاثة جوانب هي الجانب المعرفي متمثّلاً بمعرفة القواعد الأخلاقيّة والحكم بالصواب والخطأ أو الخير والشر، الجانب الانفعالي وهو الشعور بالذنب عند تجاوز هذه القواعد والجانب السّلوكي أي السّلوك الفعلي والتصرف وفقاً لها (Termini; Golden,2007,p.478).

العوامل المؤثرة في الحكم الأخلاقي: وهي النمو المعرفي، الأسرة، المستوى الاقتصادي والاجتماعي، المدرسة، الأقران، وسائل الإعلام(بركات، السناد،2010).

النّظريات المفسِّرة للنمو الأخلاقي: ظهرت عدة نظريات تناولت النمو الأخلاقي منها نظريّة التّحليل النّفسي، نظريّة كولبرغ، نظريّة التّعلم الاجتماعي، نظرية بياجيه، نظريّة دامون ونظريّة إيزنبرغ.

تعد نظرية جان بياجيه من أهم النظريات في النّمو الأخلاقي، حيث طوّرها باتساقٍ مع نظريته في النّمو المعرفي في كتابه "الحكم الأخلاقي عند الطّفل".اعتمد المنهج الإكلينيكي لقياس إحساس الطفل بالإنصاف للفئة العمرية(6-12) سنة، وذلك

من خلال رواية قصص تفترض وجود مآزق أخلاقيّة، متناولاً مواضيع عدَّة كمخالفة القواعد وكسرها، ارتكاب الخطأ، إيذاء الآخرين أو إتلاف ممتلكاتهم، الكذب، الغش والسّرقة. وتوصل إلى أنَّ الاستقطاب الذّاتي في المراحل الأولى يغطي معظم تصرّفات الطّفل، فهو متمركز حول ذاته في نظرته لنفسه وتصوره للعالم الخارجي ولعبه وعلاقاته الاجتماعيّة ولكن مع اكتسابه للخبرات أثناء تفاعله مع الآخرين ولاسيَّما الأقران يتخلّص تدريجيّاً من المحوريّة الذّاتيّة لينتقل إلى المحوريّة الاجتماعيّة (Piaget,1932,p.312). وخرجت النّظريّة بمرحلتين أساسيتين لنمو الحكم الأخلاقي: أخلاقيّة التّبعيّة والواقعيّة الأخلاقية والأخلاقية المستقلّة والنّسبية الأخلاقية(Carey,2012,p.10). وفي هذا البحث تبنَّت الباحثة نظرية بياجيه في الحكم الأخلاقي لأنّها قدمت فهم شامل لتطور الحكم الأخلاقي عند الطفل.

الدراسات السابقة:

دراسة **تركماني** (2015) في سورية، **بعنوان أثر التوكيدية والاتزان الانفعالي على إصدار الأحكام الأخلاقية لدى عينة من جامعة تشرين في محافظة اللاذقية (دراسة ميدانية).**

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي. تكونت عينة الدراسة من 650 طالباً وطالبة(330 أنثى، 320ذكور). استخدمت الباحثة مقياس التفكير الأخلاقي من إعداد عبد الفتاح(2001). توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الحكم الأخلاقي وكلٍّ من التوكيدية والاتزان الانفعالي وأيضاً إلى وجود فرق في الحكم الأخلاقي تبعاً لمتغير النوع لصالح الإناث، في حين لم يظهر هذا الفرق تبعاً لمتغيري العمر والمستوى الاقتصادي.

دراسة **غالب** (2012) في سورية، بعنوان **نمو الأحكام الأخلاقية وعلاقته بالاتزان الانفعالي والنضج الاجتماعي، دراسة ميدانية مقارنة على عينة من تلاميذ الصفين الرابع والسادس من التعليم الأساسي في محافظتي (دمشق – سورية)، (تعز – اليمن).**

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي تكونت عينة الدراسة من(1200 في محافظة دمشق – سورية، 1200 في محافظة تعز – اليمن). استخدم الباحث مقياس كولبرغ للحكم الأخلاقي، توصلت الدراسة إلى سيادة المرحلة الثانية من التفكير الأخلاقي لدى أفراد العينة وإلى وجود علاقة ارتباطية بين نمو الأحكام الأخلاقية ومتغيري الاتزان الانفعالي والنضج الاجتماعي، كما توصلت أيضاً إلى وجود فرق في كلٍّ من المتغيرات الثلاثة تبعاً لمتغير العمر ولصالح الأكبر سناً، في حين لم يظهر هذا الفرق فرق تبعاً لمتغيري النوع والقطر.

دراسة **بلاتير وآخرون .Blatier et al** (2008) في فرنسا، **بعنوان قيمة المحظورات والتمركز حول الذات في الحكم الأخلاقي: نظرة تنموية.**

The Value of the Forbidden and Internalization of Moral Judgment: A Developmental Perspective.

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي وهدفت إلى تعرُّف الممنوعات التي يستطيع الطفل تذكرها عندما يُسأل عن موضوع القواعد الاجتماعية الأخلاقية. تكونت عينة الدراسة من (483) طفلاً في عمر (6–11) سنة. قام الباحث بتقديم جملة تبدأ (إنه ممنوع أن...) وتم تصنيفها للنظر في أهمها. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين العمر والحكم الأخلاقي وإلى أنَّ هذه الممنوعات كانت متسقة مع نظرية بياجيه وكولبرغ.

ثانياً تعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسات من حيث المنهج باعتمادها المنهج الوصفي، وتنوعت من حيث الهدف، فقد كان الهدف منها دراسة علاقة متغير الحكم الأخلاقي بمتغيرات أخرى كالاتزان الانفعالي والتوكيدية، قيمة المحظورات والنضج الاجتماعي. كما تنوعت الأدوات المستخدمة بحسب الهدف من كل دراسة من خلال استخدام مقاييس مستوحاة من قصص بياجيه كمقياس(عبد الفتاح،2001) ومقياس كولبرغ للحكم الأخلاقي. أما من حيث العينة، فقد أُجريت دراسة تركماني (2015) على عينة من

طلبة الجامعة، في حين أُجريت دراستَي غالب(2012)، بلاتير وآخرون (2008) على عينات من الأطفال في سن المدرسة. بعد الرجوع إلى الأدب التربوي لاحظت الباحثة اتساق نتائج دراسة غالب (2012) بوجود فرق في إصدار الأحكام الأخلاقية تبعاً للعمر ولصالح الأكبر سناً. أما فيما يخص الفرق بين الذكور والإناث في إصدار الأحكام الأخلاقية، فقد تضاربت نتائج الدراسات، إذ توصلت دراسة تركماني (2015) لوجود فرق لصالح الإناث، في حين لم يظهر هذا الفرق في دراسة غالب (2012).

موقع البحث الحالي من الدراسات السابقة: اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة من حيث المنهج ومن حيث الهدف أيضاً على أهمية دراسة الحكم الأخلاقي، وانفرد باستخدام الأداة مقياس (عبد الفتاح،2000). أما من حيث العينة فقد اتفق البحث الحالي مع دراسة بلاتير وآخرون(2009)، حيث شملت عينة البحث الأطفال من (6–11) سنة، في حين تناولت دراسة تركماني(2015) مرحلة الشباب.

أداة البحث: **قامت الباحثة بالإطلاع على الأدب التربوي وعلى عدّة مقاييس للحكم الأخلاقي، بهدف اختيار أداة مناسبة للبحث منها: مقياس الحكم الأخلاقي للأطفال من إعداد زكي (2000)، مقياس التفكير الأخلاقي للراشدين من إعداد عبد الفتاح(2001)، وفيما يلي أداة البحث:**

وصف المقياس: إعداد عبد الفتاح(2000)، تألَّف المقياس من خمسة مواقف شملت مجالات الحكم الأخلاقي التي حددها بياجيه وتدور حول مواضيع عدَّة (مخالفة القواعد وكسرها، ارتكاب الخطأ، إيذاء الآخرين أو إتلاف ممتلكاتهم والسّرقة)، وهي مشتقة من اختبار بياجيه للأحكام الأخلاقية، وتمَّ عرض هذه المواقف بشكل مصور ليسهل فهمها وهي تصلح من عمر(12–4) سنة. يلي كل موقف ثلاثة أسئلة تتصل بمختلف الجوانب التي يشتمل عليها الموقف ولكل سؤال بديلان للإجابة، وبالتالي بلغ العدد الكلي للمقياس 15 سؤالاً حول المواقف الخمسة، وفيما يلي جدول يوضح مجالات الأحكام الأخلاقية.

الجدول رقم (1): المجالات التي تضمنها مقياس الحكم الأخلاقي

مجالات الحكم الأخلاقي	الإجابة الناضجة والتي تقابل المرحلة الثانية الأخلاقية المستقلة	الإجابة غير الناضجة والتي تقابل المرحلة الأولى الواقعية الأخلاقية
الإنصاف	الاعتقاد بأنَّ العقاب المستحق يستمد من القانون والأحداث تابعة للأشياء ذاتها وليس تلقائياً	الاعتقاد بالإنصاف الفطري بأنَّ العقاب تلقائي لمن يخرج عن القواعد
إدراك القصد	يحكم الطفل وفقاً للنية	يهمل النية ويحكم وفقاً للضرر وحجم الخسائر المادية
المسؤولية الشخصية	كل فرد مسؤول عن أفعاله وتصرفاته	قبول تعميم العقاب حتى على الأفراد الذين لم يقوموا بانتهاك القواعد
التعويض مقابل الجزاء بالعقاب البدني	الاعتقاد بأنَّ العقاب الأكثر إنصافاً هو بتعويض الخسائر لإعادة التوازن للوضع الذي اختلَّ بسبب الفعل المعاقب عليه	الاعتقاد بأنَّ العقاب الأكثر إنصافاً هو العقاب البدني
قوة تأثير العقاب البدني	العقاب الأقل شدةً هو الأكثر فعالية	العقاب البدني هو الأكثر فعالية

تصحيح المقياس: يتم الاختيار بطريقة انتقائية ويتم التّصحيح وفقَ الإجابة التي تُظهِر نضجاً في الحكم الأخلاقي، تأخذ هذه الإجابة درجة (1)، (0) للإجابة غير الناضجة، وبالتالي بلغت الدرجة الكلية (15) والدرجة الدنيا (0) وفيما يلي جدول يوضح طريقة تصحيح المقياس.

الجدول رقم(2) : طريقة تصحيح مقياس الحكم الأخلاقي

		الدرجة على الإجابة (أ)	الدرجة على الإجابة (ب)
الموقف الأول	السؤال الأول	1	0
	السؤال الثّاني	0	1
	السؤال الثّالث	0	1
الموقف الثاني	السّؤال الأوّل	0	1
	السّؤال الثّاني	0	1
	السّؤال الثّالث	0	1
الموقف الثّالث	السّؤال الأوّل	0	1
	السّؤال الثّاني	0	1
	السّؤال الثّالث	0	1
الموقف الرّابع	السّؤال الأوّل	0	1
	السّؤال الثّاني	0	1
	السّؤال الثّالث	0	1
الموقف الخامس	السّؤال الأوّل	0	1
	السّؤال الثّاني	1	0
	السّؤال الثّالث	0	1

❖ **صدق المقياس:** تم التأكد من صدق المقياس من خلال ما يلي:

صدق المحكمين: قامت الباحثة بعرض المقياس على (4) من المحكّمين المختصين في كلية التربية جامعة تشرين واتفق المحكمون على إضافة أسماء للأطفال ضمن المواقف التي يتضمنها المقياس، وفيما يأتي جدول (3) يوضح التعديلات التي أجرتها الباحثة على المواقف وعلى الأسئلة وبدائل الإجابة.

الجدول رقم(3): التعديلات التي طرأت على المواقف وعلى الأسئلة والبدائل في مقياس الحكم الأخلاقي

قبل التعديل	بعد التعديل
الموقف الأول: هل ينبغي عقاب أحمد فقط أم هو وأصدقاؤه؟	هل يُعاقَب أحمد وأصدقاؤه معاً؟
الإجابة (أ): لا بُدَّ أن يعاقب أصدقاؤه معه	نعم
الموقف الثاني: الإجابة (ب) لا بدَّ أن يعاقب أحمد بمفرده	لا، لابُدَّ أن يعاقب أحمد بمفرده
خرج مجموعة من التلاميذ إلى رحلة لإحدى الحدائق، تسلل أحد التلاميذ دون أن يراه أحد إلى إحدى الأشجار وقطع بعض الأغصان لم يعرف أحد من الذي فعل ذلك، رأى البستاني الأغصان المقطوعة فغضب كثيراً واشتكى البستاني لمشرف الرحلة، قرر المشرف أن يدفع كل تلميذ غرامة لتعويض الخسارة التي لحقت بالبستان طالما أنهم لم يعرفوا من فعل ذلك.	ذهب باسم مع مجموعة من التلاميذ في رحلة لإحدى الحدائق، تسلل باسم دون أن يراه أحد إلى إحدى الأشجار وقطع بعض الأغصان، لم يعرف أي من التلاميذ بما فعله، رأى البستاني الأغصان المقطوعة فغضب كثيراً. اشتكى البستاني للمعلم مشرف الرحلة، سأل المعلم تلاميذه لكنَّ باسم لم يعترف بما فعله، فقرر المعلم أن يدفع كل تلميذ غرامةً لتعويض الضرر الذي لحق بالبستان طالما أنهم لم يعرفوا من الذي قطع الأغصان.
قبل التعديل	**بعد التعديل**
لماذا لم يعترف التلميذ بأنّه قطع الأغصان؟	لماذا لم يعترف باسم بأنّه قطع الأغصان؟
هل يجب أن يشترك جميع التلاميذ في دفع التعويض للبستاني؟	
الإجابة (أ): يجب أن يشترك جميع التّلاميذ في دفع التعويض	نعم
الإجابة (ب): يجب أن يدفع التلميذ المذنب بمفرده التعويض للبستاني	لا، يجب أن يدفع باسم بمفرده التعويض للبستاني
الموقف الثالث: وقف أربعة أولاد أمام إحدى محلات الحلوى، قال أحدهم: هيا ندخل إلى هذا المحل ونستولي على بعض	وقف مجد مع رفاقه أمام إحدى محلات الحلوى، قال أحدهم: هيا بنا ندخل إلى هذا المحل ونأخذ بعض الحلوى. وافق ولدان، أما مجد رفض الدخول معهم،

الحلوى. وافق ولدان، أما الولد الرابع رفض الدخول معهم، قالوا له: إذا لم تدخل معنا سنجعل الأولاد يضحكون عليك لأنك جبان. خاف الولد الرابع ودخل معهم وأخذوا بعض الحلوى. رآهم صاحب المحل وأمسك بهم جميعاً ماعدا الولد الرابع الذي رفض الاشتراك معهم في البداية.	فقالوا له: إذا لم تدخل معنا سنجعل الأولاد يضحكون عليك لأنك جبان. خاف مجد ودخل معهم وأخذوا بعض الحلوى. رآهم البائع وأمسك بهم جميعاً ماعدا مجد الذي رفض الاشتراك معهم في البداية.
لماذا رفض الولد الرّابع الدّخول معهم ؟	لماذا رفض مجد الدّخول معهم؟
هل ترى من الضرورة القبض على الولد الرّابع؟	هل ترى من الضّروري القبض على مجد؟
لماذا لم يلحق صاحب المحل بالولد الرابع؟	لماذا لم يقبض البائع على مجد؟
الإجابة (ب): الصدفة هي التي جعلت صاحب المحل يتركه ويمسك بالآخرين	الصدفة هي التي جعلت البائع يترك مجد ويقبض على رفاقه
الموقف الرّابع: كان ولدان يعيشان مع والديهما في شقتين متجاورتين في إحدى العمارات، واستطاعا الحصول على مفرقعات نارية، وأثناء لعبهما في الليل أدى إلى إزعاج والديهما وفزعهما. قام الأب بأخذ ابنه وشرح له كم هو متعب وأنه في حاجة إلى الراحة والنوم بينما قام الأب الثاني بضرب ابنه عقاباً عما صدر عنه وفي اليوم التالي قام أحد الطفلين باللعب بالألعاب النارية مما أحدث إزعاجاً.	عمار وماجد ولدان يعيشان في شقتين متجاورتين في إحدى العمارات واستطاعا الحصول على مفرقعات نارية، انتظر عمار وماجد حلول المساء وذهاب والديهما إلى النوم ولعبا بالمفرقعات النارية مما أدى إلى إزعاج والديهما أثناء النوم وفزعهما. جاء والد عمار وشرح له كم هو متعب وبحاجة إلى النوم وأنه من المعيب إزعاج الآخرين في وقت متأخر من الليل، أما ماجد فقد ضربه والده عقاباً له عما صدر عنه. وفي اليوم التالي قام أحد الولدين باللعب بالمفرقعات النارية مما أحدث إزعاجاً.
من تظن من الطفلين قد فعل هذا في المرة الثانية؟	أي من الطفلين لعب بالألعاب النارية في المرة الثانية؟
الإجابة (أ): ابن الأب الأول	عمّار.
الإجابة (ب): ابن الأب الثّاني	ماجد.
إذا لم يعترف الطفلان من فعل هذا، هل يعاقب الطفلان؟	إذا لم يعترف الطفلان من الفاعل، هل يُعاقب كلاهما؟
الموقف الخامس: هذه قصة ولد من بيئة فقيرة ، عندما علمَ أنَّ صديقه لاعب الكرة الممتاز في حاجةٍ شديدة إلى حذاءٍ رياضي وأنه لا يستطيع شراءه لارتفاع ثمنه تسلل خلسةً إلى إحدى محلات بيع الأحذية واستولى عليه. قام بتقديم الحذاء إلى صديقه لاعب الكرة. وفي أحد الأيام اثناء سيره في الطريق تسلّلَ خلسةً إلى إحدى محلات الحلوى واستولى على علبة شوكولاتة تساوي ثمن الحذاء. لم يخبر أحداً واختفى في مكان بعيد وأكل الشوكولاتة بمفرده.	هذه قصة ولد من بيئة فقيرة يدعى حسام، علِمَ حسام أنَّ صديقه لاعب الكرة الممتاز في حاجةٍ شديدة إلى حذاءٍ رياضي وأنه لا يستطيع شراءه لارتفاع ثمنه. حزِنَ حسام على صديقه كثيراً، فتسلل خلسةً إلى إحدى محلات بيع الأحذية واستولى على حذاءٍ رياضي. قام حسام بتقديم الحذاء إلى صديقه لاعب الكرة. وفي أحد الأيام تسلّلَ خلسةً إلى إحدى محلات الحلوى واستولى على علبة شوكولا غالية الثمن تساوي ثمن الحذاء. اختبأ حسام في مكان بعيد ولم يخبر أحداً وأكل الشوكولا بمفرده.
قبل التعديل	**بعد التعديل**
أي من هاتين السرقتين في المرتين هي الأسوأ من الأخرى؟	أي السّرقتين هي الأسوأ؟
ما العقاب المناسب لهذا الولد على السرقة	ما العقاب المناسب لحسام؟
هل يُعاقَب هذا الولد وصديقه	هلْ يُعاقَب حسام وصديقه؟

صدق الاتساق الداخلي: للتأكد من صدق الاتساق الداخلي قامت الباحثة بتطبيق المقياس على نفس العينة الاستطلاعية. وذلك من خلال حساب ارتباط محاور مقياس الحكم الأخلاقي مع الدرجة الكليّة، وأيضاًحساب قيم معاملات الارتباط بيرسون لكل سؤال والمحور الذي ينتمي إليه، وتم حساب القيم عند مستوى دلالة (**دال عن مستوى دلالة 0.01، *دال عند مستوى دلالة 0.05)، كما هو موضح أدناه بالجدول (4) (5).

الجدول رقم (4): قيم معاملات الارتباط بيرسون بين كل محور والدّرجة الكليّة على مقياس الحكم الأخلاقي

	موقف أول	موقف ثاني	موقف ثالث	موقف رابع	موقف خامس
الدّرجة الكليّة	0. 77**	0.68**	0.48*	0.73**	0.55**

الجدول رقم (5) :قيم معاملات الارتباط بيرسون بين كل سؤال والمحور الذي تنتمي إليه على مقياس الحكم الأخلاقي

السؤال	قيمة معامل الإرتباط
الموقف الأول	
السّؤال الأوّل	0.50**
السّؤال الثّاني	0.60**
السّؤال الثّالث	0.67**
الموقف الثّاني	
السّؤال الأوّل	0.61**
السّؤال الثّاني	0,45**
السّؤال الثّالث	0.76**
الموقف الثّالث	
السّؤال الأوّل	0.64**
السّؤال الثّاني	0. 71**
السّؤال الثّالث	0.60**
الموقف الرّابع	
السّؤال الأوّل	0.61**
السّؤال الثّاني	0.59**
السّؤال الثّالث	0.53**
الموقف الخامس	
السّؤال الأوّل	0.70**
قبل التعديل	**بعد التعديل**
السّؤال الثّاني	0.49*
السّؤال الثّالث	0.57**

يتضح مما سبق أن مقياس الحكم الأخلاقي يتمتع باتساق داخلي جيد.

❖ **ثبات المقياس:**

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقة الثبات بالإعادة من خلال حساب قيمة معامل الارتباط بيرسون بين التّطبيق الأوّل والتّطبيق الثّاني وقيمة معامل الثبات وفق معادلة كودر ريتشاردسون لأن المقياس معتمد على بديلين فقط (1–0). وتبين أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والثاني بلغت (0.46) وعند مستوى دلالة (0.01)، وبلغت قيمة معادلة كودر ريتشاردسون (0.62) ومستوى دلالة (0.01) ، مما يدل على تمتع مقياس الحكم الأخلاقي بثبات مقبول.

مجتمع وعينة البحث: بلغ حجم المجتمع الأصلي (15398) تلميذاً وتلميذةً وفقاً لإحصائية مديرية التربية في طرطوس، وتمَّ السحب بطريقة المعاينة العشوائية البسيطة، حيث تكونت عينة البحث من (125) تلميذاً وتلميذةً موزعون في (4) مدارس وهي (فاطمة العلي، 6 تشرين، أبو فراس الحمداني، رجب صالح)، كما تم تقسيم أفراد العينة حسب متغير العمر إلى فئات عمرية (7–6 الأصغر سناً، 10–8 الأكبر سناً) وتم تناول متغيري النوع (ذكور، إناث) والعمر (6–10) سنوات كمتغيرين تصنيفين، كما هو موضَّح بالجدولين الآتيين(6)،(7):

الجدول رقم (6): توزُّع أفراد العينة في المدارس والصف الدراسي ووفقاً لمتغيري النوع والعمر

المتغير	التصنيف	العدد	النسبة المئوية	المجموع
المدارس	6 تشرين	33	26,4	100%
	فاطمة العلي	39	31.2	
	أبو فراس الحمداني	29	23.2	
	رجب صالح	24	19.2	
الصف الدراسي	الأول	26	20.8	100%
	الثاني	32	25.6	
	الثالث	30	24	
	الرابع	37	29.6	
النوع	ذكور	83	66,4	100%
	إناث	42	33.6	
العمر	6 سنوات	26	20.8	100%
	7 سنوات	29	23.2	
	8 سنوات	32	25.6	
	9 سنوات	26	20.8	
	10 سنوات	12	9.6	

الجدول رقم (7): توزُّع أفراد العينة على الفئات العمرية

المتغير	التصنيف	العدد	النسبة المئوية	المجموع
فئات عمرية	الأصغر سناً	35	28	100%
	الأكبر سناً	90	72	

عرض نتائج البحث وتفسيرها:

أولاً <u>الإجابة على أسئلة البحث:</u> ما مستوى الحكم الأخلاقي لدى أفراد العينة؟

قامت الباحثة بحساب النسبة المئوية لإجابات أفراد العينة وذلك من خلال تقسيم إجابات إلى مستويين حسب المعيار الآتي: أعلى درجة– أدنى درجة/2 أي (15–0)/2= 7.5، وتمّ اعتماد مقدار القفزة (7)،

وبالتالي تمّ تقسيم المستويين وفقاً لنظرية بياجيه إلى: الواقعية الأخلاقية (0– 7)، الأخلاقية المستقلة (15–8).

أظهرت النتائج أنَّ غالبية أفراد العينة تقع في المستوى الثاني الأخلاقية المستقلة على مقياس الحكم الأخلاقي كما هو موضح بالجدول الآتي:

الجدول رقم (8): توزّع أفراد العينة على مستويي الحكم الأخلاقي

العينة الكلّية	الواقعية الأخلاقية	الأخلاقية المستقلة	المجموع
التّكرار	24	101	125
النسبة المئوية %	19.2	80.8	100

يتضح أنّ غالبية أفراد العينة تقع في مرحلة الأخلاقية المستقلّة بنسبة (80.8%). يمكن تفسير النّتيجة بأنّها تتفق مع نظريتي كولبرغ وبياجيه اللتان أشارتا إلى أنَّ الأطفال في سن المدرسة يبدؤون بالتّخلُّص من التّمركز حول الذّات وتكوين ضبط ذاتي نتيجة احتكاكهم بأقرانهم، حيث يخبرون نمطاً من العلاقات المبنية على الأخذ والعطاء (selfe,2013)، وبالتّالي يصدر الأطفال أحكامهم الأخلاقية في ضوء منظومة القيم والقواعد الأخلاقية التّي اكتسبوها أثناء عملية التّنشئة الاجتماعية عن طريق (الأسرة، المدرسة، الأقران ووسائل الإعلام).

ثانياً <u>اختبار فرضيات البحث</u>: تم تناول فرضيات البحث ومناقشة نتائج كل فرضية على حدى عند مستوى دلالة(0.05).

الفرضية الأولى: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس الحكم الأخلاقي تبعاً لمتغير النّوع. لاختبار صحة هذه الفرضية تمّ استخراج قيمة (T-Test) كما هو موضَّح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (9): دلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس الحكم الأخلاقي تبعاً لمتغير النوع

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة T-Test	مستوى الدلالة	القرار
ذكور	83	9.77	-0.41	0.89	لايوجد فرق
إناث	42	9.95			

يتضِح من الجدول السّابق أنّ قيمة (T-Test) تساوي (0.41-) ومستوى دلالة (0.89) وهذه القيمة أكبر من (0.05) وبالتّالي لا يوجد فرق بين متوسطي درجات الذّكور والإناث على مقياس الحكم الأخلاقي. تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (غالب،2012) بينما تختلف مع نتائج دراسة (تركماني،2015). ويمكن تفسير النتيجة برأي الباحثة بأنّ الأسرة السورية تعمل على إكساب أبنائها (ذكوراً وإناثاً على السواء) منظومة القيم والقواعد الأخلاقية المرغوبة وترسيخها في السّلوك، وتعليمهم وتدريبهم أيضاً على أنماط السّلوك الاجتماعيّة السّوية التّي تمكّنهم من التّوافق مع قيم ومعايير ومتطلبات مجتمعنا السّوري، ولاسيما مع الأدوار الاجتماعية المتعددة المتوقعة من كلا الجنسين، وذلك من خلال تدريب الأنثى على مهامها في المستقبل كزوجة صالحة وأم في الأسرة تقع على عاتقها مسؤولية تربية أبنائها على الأخلاق وربّة جيدة، بالإضافة لدورها بالعمل خارج المنزل، وكذلك تدريب الذكر على مهامه كزوج يمثل مصدر السلطة في الأسرة وكمزود اقتصادي يقع على عاتقه تأمين احتياجات الأسرة من مسكن وغذاء وملبس.

الفرضية الثانية: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس الحكم الأخلاقي تبعاً لمتغير العمر. لاختبار صحة هذه الفرضية تم استخراج قيمة (T-test)، كما هو موضّح بالجدول الآتي:

الجدول رقم (10): تعرُّف الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس الحكم الأخلاقي تبعاً لمتغير العمر

الفئات العمرية	العدد	المتوسط لحسابي	قيمة T-test	مستوى الدلالة	القرار
الأصغر سناً	35	9.06	-2.34	0.02	يوجد فرق
الأكبر سناً	90	10.13			

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (T-test) تساوي (2.34) ومستوى دلالة (0.02) وهذه القيمة أصغر من (0.05) وبالتالي يوجد فرق بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس الحكم الأخلاقي تبعاً لمتغير العمر ولصالح الأكبر سناً. تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (غالب،2012)، بينما تختلف مع نتائج دراسة (تركماني،2015) والتي توصّلت لعدم وجود فرق في الحكم الأخلاقي تبعاً لمتغير العمر.

ويمكن أيضاً تفسير النتيجة برأي الباحثة بأنّ الأطفال الأكبر سناً قد اكتسبوا خبرات مكّنتهم من تطوير أحكام أخلاقية أكثر نضجاً، كالخبرات المعرفية في المدرسة من خلال المنهاج المدرسي والخبرات الاجتماعية من خلال اللعب الجماعي، إذ أشار Piaget (1932) أنّ الأطفال يُقبِلون على أخلاقية التّعاون أثناء لعبهم وتفاعلهم مع أقرانهم في هذه المرحلة العمرية، كما يميل الأطفال فيها للولاء لجماعة الأقران مما يساعدهم على اتخاذ وجهات نظر بديلة، بينما يتميّز لعب الأطفال الأصغر سناً في عمر (5-7) سنوات بالفردية والتّمركز حول الذات والتّفاعل الاجتماعي المحدود الذي يتمثّل بأخذ القاعدة واستخدامها فردياً.

الاستنتاجات والمقترحات: توصّل البحث الحالي إلى أنّ غالبية أفراد العينة تقع في مرحلة الأخلاقية المستقلة وإلى أن التلاميذ من عمر(8-10) سنوات أكثر نضجاً في إصدار الأحكام الأخلاقية، كما توصّل إلى عدم وجود فرق في إصدار الأحكام الأخلاقية بين التلاميذ تبعاً لمتغير النوع. تقدِّم الباحثة بعض المقترحات وتوجزها فيما يلي:

- تقترح الباحثة دراسة متغير الدراسة على مراحل عمرية مختلفة وإعداد برامج إرشادية للأطفال تعتمد على لعب الأدوار والتأمل الأخلاقي.
- إجراء المزيد من الأبحاث يتم فيها تناول علاقة متغير الدراسة بمتغيرات أخرى مثل أساليب المعاملة الوالدية، دور الأقران، مشاهدة برامج العنف على وسائل الإعلام، الترتيب الميلادي للطفل، العلاقة بين الزوجين والمستوى الاقتصادي للأسرة.
- إقامة برامج تدريبية للوالدين على استخدام أساليب الضبط الوالدي.
- إقامة ورشات العمل والدورات التّدريبية لتأهيل المعلم ليكون القدوة الحسنة والابتعاد عن أسلوب التلقين والاعتماد على المناقشة الصّفية.
- تفعيل دور المرشدين الاجتماعيين والنفسيين في المدرسة إقامة دورات لتدريب التلاميذ على المهارات الاجتماعية ولاسيما مهارات حل الخلافات وتوكيد الذات من خلال لعب الأدوار وعلى مهارات حل الصراع القيمي من خلال القيام بالرحلات العلمية والترفيهية والمشاركة في تنظيمها وأيضاً المشاركة في الأعمال التطوعية ومشاريع خدمة البيئة.

المراجع

- إسماعيل، محمد. (1989). **الطفل من الحمل إلى الرشد**. ط1. الكويت: دار القلم.
- آيت حمودة، حكيمة.(2011). أهمية المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدى التلاميذ ودورها في تحقيق توافقهم الاجتماعي "دراسة ميدانية".عدد خاص حول الملتقى الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السيسيوثقافية في المجتمع الجزائري. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*. جامعة الجزائر: الجزائر.
- بركات، غسان: السناد، جلال.(2010). **علم الاجتماع التربوي**. وزارة التعليم العالي. سورية: جامعة تشرين.
- بن كرو، فياض.(2015). العلاقة بين مركز الضبط والشعور باللاعدل والعدوانية. *دراسات نفسية وتربوية*، العدد15، ص117-101.
- الجوبان، هذاب. (2012). **التفكير الأخلاقي وأثره على الصحة النفسية لدى الجانحين في مرحلة المراهقة بمدينة الرياض "برنامج إرشادي لفعالية التفكير الأخلاقي"**. رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم علم النفس. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: السعودية.
- تركماني، مي.(2015). **أثر التوكيدية والاتزان الانفعالي على إصدار الأحكام الأخلاقية لدى عينة من طلبة جامعة تشرين في محافظة اللاذقية دراسة ميدانية**. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الإرشاد النفسي. كلية التربية. جامعة تشرين: سورية.
- زكي، وسيمة. (2000). **دراسة بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية بمدينة المينا في ضوء بعض متغيرات الحكم الأخلاقي، المسايرة والمغايرة**. رسالة دكتوراه منشورة. كلية التربية. جامعة المينا: مصر.
- العصماني، عبد الله. (2013). **العنف المدرسي وعلاقته بالنمو الأخلاقي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بتعليم محافظة الليث**. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم علم النفس. كلية التربية. جامعة أم القرى: السعودية.
- غالب، فؤاد. (2012). **نمو الأحكام الأخلاقية وعلاقته بالاتزان الانفعالي والنضج الاجتماعي دراسة ميدانية مقارنة على عينة من تلاميذ الصف الرابع والسادس من التعليم الأساسي في محافظتي (دمشق- سورية) و(تعز-اليمن)**. رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم علم النفس. كلية التربية. جامعة دمشق: سورية.
- مشرف، ميسون.(2009). **التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية في غزة**. رسالة ماجستير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية. الجامعة الإسلامية في غزة: غزة.
- مقالدة، منار. (2014). **الحكم الأخلاقي وعلاقته بمستوى التشاؤم والتفاؤل لدى طلبة جامعة اليرموك**. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*. 15(4)، ص431-444.
- مقدادي، يوسف.(2015). التفكير الأخلاقي وعلاقته بالوجود النفسي الممتلئ والسلوك الإيجابي. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*. مجلد 11.عدد 3، ص269-284.

- BLATIER, C; FIMINEZ, C ; PAVLICAND, M. (2008).The Value of Interdits and Internalisation of Moral Judgment: A Developmental Perspective (French). *Neuropsychiatry of Childhood and Adolescence*, 56(3), 122-126
- BOOM, J. (2011). Egocentrism in moral development: Gibbs, Piaget, Kohlberg. *New Ideas in Psychology*,vol. 29 , 355-363.

- CAREY, S; CUSHMAN, F.(2013). The Development of Intent based Moral Judgment. *Cognition*, 127(1), 6-21.
- Hatem, Abir.(2011). **The impact of language deprivation on the acquisition of moral feeling in the deep deaf child in France and Syria**(French).University Lumière Lyon 2:France.
- JAMBON, M; SMETANA. J.G.(b 2015). *Theories of Moral Judgment*. Department of clinical of social sciences in psychology. University of Rochester: U.S.A.
- JAMBON, M; SMETANA, J. G.(c 2017). Individual Differences in Prototypical Moral and Conventional Judgments and Children's Proactive and Reactive Aggression. *Child Development*, 1-17.
- KOHLBERG, L & al.,. (1983). A. Longitudinal Study of Moral Judgment. *Child Development*, 48(12), 1-124.
- PIAGET, J. (1932).*Moral Judgment of the Child(French).* France: France University presses.
- SELFE, A. (2013*). Children's Moral Reasoning, Moral Emotions and Prosocial Behavior: The Educational Implications*. Cardiff University: Cardiff, 1-122.
- TERMINY, K; GOLDEN, J. (2007). Moral Behaviors: What Can Behaviorists Learn from the Developmental Literature*?. International Journal of Behavioral Consultation and Therapy,* 3(4), 477-493.